الأستاذ السيد حسن بن السيد محمد العبد المحسن

السيد حسن بن السيد محمد بن السيد هاشم العبد المحسن،من مواليد بلدة القارة عام 1362هـ،درس القرآن الكريم عند الملا طاهر الجلواح،ثم التحق بمدرسة القارة الابتدائية ،بعدها بمعهد المعلمين ،ثم أكمل دراساته الأكاديمية في مركز الدراسات بالرياض وذلك عام 1396،ثم عين معلماً بالمدرسة الابتدائية ببلدة الكلابية،ثم مدرسة التويثير الابتدائية لمدة خمسة عشر يوماً فقط،ثم مدرسة القارة الابتدائية،وبعد مشوار طويل مع التدريس،تقاعد عام 1419هـ،كان رئيس نادي القارة قبل تأسيسه بشكل رسمي،ثم عين عضو شرف بالنادي بعد تأسيسه الرسمي،ولنتابع ملخص لقائنا معه.

حدثنا عما تعرفه عن تاريخ سادة العبد المحسن.

سادة العبد المحسن أصلهم من مكة المكرمة،ثم انتقلوا إلى المدينة المنورة،وقد واجهوا صعوبات من الأتراك،والتي على أثرها هاجر بعض أفراد الأسرة من المدينة المنورة وهم:أحمد واثنان من أبنائه عبد المحسن وهاشم إلى مدينة العيون بالأحساء،واستقروا هناك لمدة سنتين ونصف،ثم انتقلوا إلى بلدة التويثير،ويقا:لإن هاشم بعدما خلف ذرية ترك أبناءه ببلدة التويثير،وغادر إلى فريق الكوت بالهفوف،وهو ما يشير إلى نسب سادة الهاشم بالكوت،ويقال: إن أحمد توفي في التويثير.أما عبد المحسن توفي بعدما انتقل إلى بلدة القارة بثمان شهور،وقد سكن في بداية انتقاله إلى القارة في موقع يسمى الكوارج ،وانتقل بعدها أحد أجدادنا،وهو السيد صالح إلى داخل البلدة،ونحن ننتسب إلى ذرية الإمام الحسين بن علي(عليه السلام).

حدثنا عن أبرز شخصيات سادة العبد المحسن.

1-السيد سلمان بن السيد صالح العبد المحسن:كان قطباً رئيساً في دعم الملك عبد العزيز في زيارته للأحساء،والتي كانت بهدف حفظ الأمن والوقوف ضد اعتداء العجمان على أملاك وأرواح المواطنين،وقد زار الملك عبد العزيز القارة واستقبله السيد سلمان أحسن استقبال وأكرمه،ومما يدل على حفاوة استقباله كان يذبح السيد لضيفه وجيشه سبع بقرات يومياً ،واستمر الملك في القارة ستة أيام،ثم أمر الملك عبد العزيز بوضع المدفع على الجبل وأمر بتوجيه ضربة قاسية للأعداء.كما استمرت معاناة الأحسائيين من العجمان أربعة أشهر وعشرة أيام،ووقعت حرب كنزان بين الملك عبد العزيز والعجمان عند مشارف جبل

الشعبة ،ومن الذين شاركوا في الحرب من الأسرة السيد طاهر العبد المحسن(من بلدة القارة)والسيد طاهر العبد المحسن(من بلدة الجبيل).

2-السيد علي بن السيد صالح العبد المحسن:كانت له اتصالات مع المسؤولين الأتراك آنذاك ،وكان عمدة البلد وما يجاورها،وكان ممن هيأ الأمر للملك عبد العزيز الدخول إلى الأحساء ،وهو عالم وحاكم وتقي.

3-السيد جواد العبد المحسن:حاتم زمانه،عرف عنه الكرم،وقد عرفه الناس بخصلة الابتسامة،فبمجرد أن يرونه مبتسماً يعرفون أن السيد عبد الله لديه ضيوف في هذا اليوم ،مما يدل على سروره عند استقبال الضيوف والقيام بواجبهم وهي من خصال الكرماء.

ما أبرز ما تعرفه من أحداث تاريخية عن بلدة القارة؟

زار البلدة دكتور بريطاني قدم إليها من دولة البحرين،واستضافه السيد علي بن السيد صالح العبد المحسن،ثم قام الضيف بجولة لمزارع الأسرة،وشاهد عينة من الحجر الذي يستخدم في البناء،واستغرب ذلك الدكتور من نوعية الحجر،وبعد أسبوع فقد الأهالي ذلك الحجر،وكان عددها أربعة،يقا:لإن العالم الأجنبي أمر بحرق الحجر بالنار فشاهدوا عليها تواريخ وأسماء أهالي البلدة.وكذلك في مسجد المقصب بالبلدة شاهدوا على جدران المسجد صخرة كتب عليها أسماء ومعلومات لها ارتباط بتاريخ البلدة.

لو أردنا إن نتعرف على أسماء العمد بالبلدة،من تتذكر ممن تولى هذه المسؤولية؟

السيد أحمد بن السيد محمد العبد المحسن،والسيد حجي بن السيد أحمد العبد المحسن ،والسيد صالح بن السيد أحمد العبد المحسن،والسيد سلمان العبد المحسن،والسيد علي بن السيد صالح العبد المحسن،والسيد جواد العبد المحسن(عضو المجلس البلدي)،والسيد عبد الله العبد المحسن.

حدثنا عما تعرفه عن سنة الرحمة.

كان الوالد السيد محمد ومعه السيد إبراهيم العبد المحسن يبقيان في المقبرة من الصبح إلى المغرب،عملهما الدائم فقط إنزال الموتى إلى القبور،وقد توفي الكثير من أهالي القارة، يقا:لإن بلدة القارة تعتبر من أكثر المتضررين من سنة الرحمة.

حدثنا عن أبرز من عمل في الصيد ببلدة القارة.

السيد عدنان العبد المحسن،والسيد إبراهيم العبد المحسن،والسيد عبد الله بن السيد علي العبد المحسن (أبو رسول)،وعلي الصويلح،وعلي الراشد.

وفي مهنة الغوص:السيد إبراهيم العبد المحسن،والسيد عبد الله الشخص.

هناك شريحة يعرف عنها متابعتها لطلبات المجتمع المحلي مع المسؤولين،من في ذاكرتك كان يهتم بذلك،ويتواصل باستمرار مع المسؤولين بالدولةفي سبيل خدمة المجتمع وتوفير حاجاته؟

محمد العليو،وسلمان الهاجري،والشيخ باقر آل أبي خمسين،وعيسى البشر،وطاهر الغزال،وجواد الحسين،وعلي الفضل،والسيد عبد الله بن السيد هاشم العبد المحسن، ومحسن العيسد،وعلي بن حسين العلي(المركز).

تحدث لنا عن ملخص تجربتك التعليمية؟

هناك صفات يلزم توفرها في المعلم:منها أن يكون رزيناً،ملتزماً،أن ينزل للطالب ويبذل قصارى جهده للرقي بمستواه،وسوف يحصد من الإخلاص في عمله التوفيق والسداد من رب العالمين.

بالنسبة للطالب:لابد أن يشعر بأن المعلم أب له،وهنا تقع مسؤولية ولي أمر الطالب في غرس تلك الثقافة لدى ابنه،فهو مسؤول عن تربيته،ومتابعته في التحصيل العلمي،وعلى الطالب أن يحمل طموحاً عالياً لتحقيق أهدافه التعليمية والوظيفية.

صف لنا العلاقة بين أصحاب المذاهب الإسلامية في القدم.

لا تسمع لهذا التفكيك بين المجتمع ذكراً،وقد كان أهالي الكلابية والمقدام يأتون بشكل رسمي لزيارة السيد إبراهيم العبد المحسن،ويحلون ضيوفاً عنده ويتواصلون معه باستمرار.

- حدثنا عما تعرفه عن :

1- الشيخ حبيب بن الشيخ صالح القرين:كان يستضيفه السيد جواد العبد المحسن ويبيت عنده بعض الأيام،وكان ينتقل منها إلى بلدة التويثير ومدينة العمران،ومن أبرز صفاته الحلم.

2- القاضي السيد محمد بن السيد حسين العلي:من مواقفه:كان جاره من إخواننا السنة وأراد بيع منزله،فتوجه ذلك الجار إلى السيد محمد يخبره بأنه سيعرض منزله للبيع وله أولوية في شرائه،فأخبره السيد أن لا حاجة له فيه ،ولا يملك قيمته،فعرضه عليه بنصف قيمته فرفض السيد الشراء،ولربما بهدف الاحتفاظ بهذه الجيرة، يقال: إن ذلك الرجل باع ذلك المنزل على السيد بسعر رمزي،فكان ذلك الجار يثني على السيد محمد ويقول : لا قيمة للمنزل إذا غاب السيد عنا لسفر أو غيره،ولقد كنا نسمع صوت بكائه في صلاة الليل. من تقوى هذا العالم إذا جاء إلى البلدة وحان وقت الصلاة كان يلتصق بأحد زوايا جدران المسجد رافضاً إمامة المؤمنين لصلاة الجماعة بحجة أنه لا يرى نفسه أهلاً لهذا المنصب ،وحتى لا تكون ذمته مشغولة بحسب وجهة نظره.

3- الشيخ باقر بن الشيخ موسى آل أبي خمسين:كان يتردد على زيارة السيد جواد العبد المحسن،ويبقى في ضيافته عدة أيام،ويقيم صلاة الجماعة بالبلدة،وكنتُ مرافقاً معه،وكان برنامجه الليلي ينام في الليل لمدة ربع ساعة، ثم ينشغل طوال الليل بالعبادة، من أبرز صفاته لما تولى القضاء:تسهيل إنجاز طلبات المؤمنين،يسمع بدقة من أطراف القضية،يتمتع بحياد في حل مشاكل المجتمع.

4- الشيخ صالح بن الملا محمد السلطان: كان مثابراً،وله نشاط في بلدة القارة،ولكن أهدافه الدينية لم تحصل لها استجابة من قبل المجتمع.

5- الشيخ عبد الوهاب بن سعود الغريري :رجل التقوى والزهد،أثناء مرضه توجهنا لعيادته بمنزله عندما سمعنا بمرضه وبمجرد أن شعر بدخولنا لمجلسه وقف مسرعاً احتراماً وتجملاً لنا فقلنا له: اجلس أنت مريض،قال:لا أجلس حتى تجلسوا جميعاً ،ثم قال: كيف أجلس؟ وجدتكم فاطمة الزهراء(عليها السلام) متهيئة لاستقبالكم،ولما غادرنا منزله بدأ السيد عبد الله بن السيد هاشم العبد المحسن طوال طريقنا من مدينة الهفوف إلى بلدنا القارة،يتحدث عن عفته وزهده،ثم قال: درستُ معه عند الشيخ عبد الكريم الممتن وأبرز صفاته الزهد والعفة والإيمان.

6-السيد محمد بن السيد هاشم الشخص:رجل التقوى والزهد والتواضع.

7- الملا سلمان الثواب:تواضع وعلم ومعرفة،وعرف عنه أنه ملم بعلم التنجيم.

8- محسن العيسى: شيخ المنطقة ،برز بالكرم والشجاعة والتواصل مع المسؤولين بالدولة.